الأوحد و الإحقاقيون

١- الإحقاقيون الأوحديون

علاقة الإحقاقيون بالأوحد ابتدأت منذ الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الإسكوئي الحائري 1230 - 1301 هـ ، و استمرت زهاء مائتي سنة (راجع كتاب قرنان من الاجتهاد للمرجع الميرزا عبدالرسول) .

٢- تعدد أدوار لحفظ الفكر

كل فكر يحتاج لأعوان يتبنونه و يدافعون عنه ويحافظون عليه ، حتى الأنبياء بما يملكوه من دعم إلهي يحتاجون لدعم بشري من ذلك قول نبي ا موسى : { وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي. هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي } .

الميرزا محمد باقر تبنى فكر الأوحد و سار و أبناؤه على هذا الخط، و دافعوا دفاع قوي .

و باعتقادي هذا التبني مَرَّ بمراحل منها :

أولاً : التبني من قبل الميرزا محمد باقر

ثانياً : الدفاع من الميرزا موسى و كتابه الخالد (احقاق الحق) و ابنه الميرزا علي و دفاعه

المستميت .

ثالثاً : التهيئة للفكر الأوحدي عبر مد الجسور مع بقية المسلمين و علمائهم قاطبة و إنشاء المراكز الثقافية و العلمية و التبرعات الإنسانية السخية في جميع الأمصار ، في مرجعية الميرزا حسن - قدس سره - .

رابعاً : مرحلة نشر الفكر و إعلاء أسم الأوحد الأحسائي و تبناه المرجع الشامخ الميرزا عبدالرسول بقوة ابتداء من اختيار اسم الأوحد الحسينية المعهودة بالكويت ، إذ كانت وجهة نظر الميرزا حسن النظر في اسم آخر ، إلا أن الميرزا عبدالرسول وصل قناعة لوالده أنه حان الوقت لإعلاء الأوحد .

و قام الميرزا عبدالرسول بالتأكيد على طباعة فكر الأوحد بقالب حديث و بسخاء و تشجيع العلماء و المشائخ منهم توفيق آل بوعلي و عبدالجليل الأمير سعيد القريشي و جواد الجاسم حسين المطوع - الكويت - و راضي السلمان وغيرهم .

و لهذا و كوجهة نظر إطلاق صفة المظلوم للميرزا عبدالرسول غير مناسبة لأن المظلوم ضعيف و الحال أنه قدس سره قوياً و صلداً و شامخاً .

خامساً : الحفاظ على الفكر بالكينونة

الميرزا عبدا - حفظه ا - يقوم واقعاً بالحفاظ على هذا الخط و دعمه بصفته كياناً و عنواناً و علماً للمدرسة .

٣- ما هو فكر الأوحد ؟

هو الأخذ بكل الأطروحات و الرؤى و الحكمة المستمدة من القرآن الكريم و عدله (أهل البيت) و نبذ و محاربة فلسفة محي الدين بن عربي المستمدة من الاغريق و الاسرائليات و الذي يصرح عندما عُرِج به للسماء - حسب زعمه - تجلى له الشيعة قردةً و خنازير .

و من فكر المدرسة رفض قاطع

(بوحدة الوجود و الموجود) و التي تجعل صلة بين الخالق و المخلوق كمثالهم بالبحر و أمواجه .

٤- مَن مِن العلماء أخذ بفكر بالأوحد

في الحقيقة هذا الفكر الأصيل أخذ به علماء كبار بجانب الإحقاقيين منهم السيد الجهبذ الرشتي و الميرزا حسن كوهر و الشيخ علي العيثان و الشيخ حبيب بن قرين و السيد ناصر السيد هاشم السلمان (والد السيد علي) و الشيخ موسى آل بوخمسين و بقية علماء آل بوخمسين ممن أخذ بهذا الفكر و الشيخ محمد الهاجري و المولى محمد بن الحسين الممقاني و غيرهم الكثير .

٥- الإحقاقيون و تميزهم

كما أسلفنا كثير من الأسر العلمية و العلماء أخذت بفكر الأوحد ، و الأحساء بظني تنهج فكر الأوحد واقعاً ً لا عنواناً ً باعتقاد المنطقة الراسخ بأهل البيت عليهم السلام و بمقاماتهم النورانية .

و ما يميز بيت الإحقاقي التمسك القوي و الوفاء للأوحد و للأحسائين و كثيراً ً يردد الميرزا حسن الإحقاقي : (أنتم يا أهل الاحساء أصحاب فضل علينا فكل ما عندنا منكم و من شيخنا الأوحد).

و من المتعارف عليه اعتزاز الإنسان بوطنه و مسقط رأسه و كلنا يعلم أن بيت الإحقاقي من أسكوء و كان جدهم محمد باقر يعرف بالأسكوئي و بعد ظهور كتاب (إحقاق الحق) تخلوا عن تعريفهم بالأسكوئي و أخذوا بتعريفهم بالإحقاقي لينالوا شرف الانتساب لهذا الكتاب العظيم و شرف الانتساب الأوحد و الحال وهم من بلاد فارس و نعلم جيداً ً اعتزاز الفرس بقوميتهم و وطنيتهم لكن حب أهل البيت و حب من يحبهم يجعلهم يتشرفون بنسب

(الإحقاقي) و هذا بحق يعد شرفاً ً لكل أحسائي مؤمن غيور .